الاعمال الا اعمالا اذا تممتم عليها تتم مسلمين وقال رضي الله عنه صليت
خلف الشيخ صلاة الصبح فقرا لحم عسق حتى انتهى الى قوله يهب لمن يشا اناثا
فخطر لي انها الحسنات ويهب لمن يشا الذكور فخطر لي انها العلوم او
يزوجهم ذكرانا واناثا علوما وحسنات ويجعل من يشا عقيما لا علم ولا
حسنة فلما سلم الشيخ من الصلاة استدعاني وقال لقد وجدت فهمك
في الصلاة يهب لمن يشا اناثا الحسنات ويهب لمن يشا الذكور العلوم او
يزوجهم ذكرانا واناثا علوما وحسنات ويجعل من يشا عقيما لا علم ولا
حسنة فتعجبت من اطلاع الشيخ على ذلك فقال اتعجب من اطلاعي على فهمك في
الصلاة قد فهم فلان كذا وفهم فلان كذا حتى عد أفهام الجماعة الذين خلفه
وقال في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فقوم فهموا من هذا
الخطاب انهم امروا بعداوة الشيطان فشغلهم ذلك عن محبة الحبيب وقوم
فهموا من ذلك ان الشيطان لكم عدو واي وانا لكم حبيب فاشتغلوا بمحبته
فكلاهما من دونه قيل لبعضهم كيف صنعك مع الشيطان فقال وما الشيطان
نحن قوم صرفنا همتنا الى الله فكانا منا دونه وقال رضي الله عنه قوله تعالى
والتين والزيتون الى ان انتهيت الى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين فكرت في معنى هذه الاية
فكشف لي عن اللوح المحفوظ فاذا مكتوب فيه لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم روحا وعقلا ثم رددناه اسفل سافلين نفسا وهوى وقال
في قوله سبحانه ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه همت به هم

ارادة وهم بها هم ميل لا هم اراده وقال في قوله تعالى لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد
تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم فقال عن شيخه ابي الحسن رضي الله عنه
ذكر توبة من لم يذنب ليلا يستوحش من اذنب لانه ذكر النبي والمهاجرين
والانصار ولم يذنبوا ثم قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا فذكر من لم يذنب
ليونس من قد اذنب فلو قال اولا لقد تاب الله على الثلاثة الذين خلفوا
لتفطرت اكبادهم وقال رضي الله عنه التقوى في كتاب الله على اربعة
تقوى النار قال الله سبحانه واتقوا النار وتقوى اليوم واتقوا يوما
الربوبية يا ايها الناس اتقوا ربكم وتقوى الالوهية واتقوا الله وتقوا
الانبياء واتقوني يا اولي الالباب وقال رضي الله عنه في قوله عز وتعالى سماعون
للكذب اكالون للسحت نزلت في اليهود ومن كان من فقراء هذا الزمان
يؤثر السماع بهواه اكلا مما حرمه مولاه فهي نزعة يهودية لان القوال
يذكر العشق وما هو بعاشق والمحبة وما هو بمحب والوجد وما هو بواجد
فالقوال يقول الكذب والمستمع سماع له ومن اكل من الفقر الحلال الطيب
فمن يدعي الى السماع فهو يصدق عليه قول الله تعالى سماعون للكذب اكالون
للسحت وقال رضي الله عنه عبر لبعض الصالحين على بعض اليهود فسمعهم
يقرون التوراة فتخشعوا فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
عليه جبريل فقال اقرا قال وما اقرا قال اقرا لهم ما يقرؤن عليك انا انزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم فعتبوا اذ تخشعوا من التوراة وهي كلام الله فما ظنك بمن اعرض

Copyright © King Saud University